

أمسية ثقافية فنية في البيت العراقي لاهاي/هولندا

الحروفية في الفن التشكيلي

أقيم في لاهاي /هولندا يوم السبت الماضي على قاعة البيت العراقي، أمسية ثقافية فنية بعنوان الحروفية في الفن التشكيلي ..حاضر فيها الفنان التشكيلي أحمد الناصري ... افتتح الأمسية السيد رئيس جمعية البيت العراقي مرحبا بالحضور الكريم وهم نخبة من المثقفين والمعنيين في الفن التشكيلي والخط العربي والشعراء والأدباء والكتاب والناقدين ، وبالمحاضر الفنان أحمد الناصري المتعدد المواهب .

وقال أن البيت العراقي في لاهاي يحتفي بالمبدعين من الأدباء والكتاب والفنانين وكافة المثقفين ويقدم الدعم لهم ، ويتعاون مع كافة المؤسسات والمنظمات والجمعيات العراقية والعربية والكردية والثقافات الأخرى التي تعني بالثقافة والأدب والفن والتراث ، ويعتبر إن هذه الأنشطة جزء أساسي من برنامجه العام وخطته السنوية ، وان هذه الأمسية واحدة من نشاطه التعاوني مع رابطة بابل كمنظمة مجتمع مدني معنية بالأدب والفن والموسيقى .

وانطلقت الندوة بإدارة الفنان التشكيلي سلام جعاز الذي افتتح الندوة بكلمة قصيرة قال فيها: عرف العراق بفنه وتراثه ورموزه بالعلم والمعرفة والفن والأدب ومن حضارة أور وسومر ، ومن تلك الطينة السمراء ومياها العذبة ، حيث الفن ترعرع بكل أطيافه والغناء بأطواره والشعر بأساليبه والرسم بمدارسه ، يطل علينا اليوم فنان من الناصرية ليحدثنا عن تجربته في (الحروفية والفن التشكيلي) . وقال أيضا أحمد الناصري / فنان شامل درس الخط العربي على يد كبار خطاطي العراق ... درس أصول الرسم والتصميم ، والديكور ، وكتب العديد من البحوث والدراسات التي تؤكد هوية الحروفية بأنها الفن العربي ... أمام

فنون العالم ... وحصل على جوائز تقديرية في هذا المجال ، وأقام العديد من الدورات والمحاضرات ، والمعارض الحر وفيه في داخل وخارج العراق وبأسلوب حديث معاصر ... وقال بوجودكم معي نتعرف منه على ماهية الحر وفيه ، وماذا تعني (الحر وفيه في الفن التشكيلي) ، فأهلاً وسهلاً بالفنان أحمد الناصري .

كان الباحث في مقدمته محاضراته أكد أهمية الفن قيمة جمالية امتاعية تعليمية , في كل مستوياتها النوعية والجنسية , وهي دال حضاري مدني ينعكس عن عمق التجذر الحضاري الشعبي ويعتمد الفن في كافة مراحل تناميته على المبدع والمستهلك الواعي والنقد الذي يعيد إنتاجه على وفق رؤى حداثوية , عاداً رقي التلقي الواعي اسهامة في الإبداع المنتج شريطة أن لا يقع – النقد – في إغراء الترميز والتشفير والغموض والمتأقلم داخل أسورة الجاهزية والكلاشيهاتية والإقصاء المفرط . ثم تحدث الفنان (أحمد الناصري) عن الخط العربي وآفاقه الفنية وحدود إبداعه التقني و تشكيليته قائلاً : الخط العربي له خصوصية وجمالية تفوق الخطوط الإنسانية الأخرى , لتناسقه وانسجامه وحركته الديناميكية وقابليته المتجددة كعنصر بصري جاذب , كما انه يتوفر على ايقاعيته الخاصة والمميزة وهذا ما يحركه من منطقة الموروث والمتوارث فنيا إلى منطقة المتجدد الملموس , وهو ليس مجرد إشباع رغبة وظيفية كحرفة محلية , بعد ذلك تناول الباحث (أحمد) علاقة الخط العربي بفن العمارة مؤكداً في أطروحته على الإنشاء الصوري لشكل وجسمانية الحرف البنائية متعددة الدلالات البصرية من الشكل الايقوني في صورته المشتغل عليها فنيا حتى صورته الشفراتية , فثمة إشارات غاية في الوضوح مثلما هي غاية في الترميز والتعقيد . إن اشتغال الخط على التسطیح والتعامد والارابسك من الخصائص الإنشائية المتحركة من الثيمة البصرية التخيلية إلى القيمة المادية الحسية , اللمسة , المنتجة للبعد الثالث لشكل الخط خارج حدود التجريد . وكان الباحث أكد أيضا ومن خلال مقارنة بسيطة بين التشكيل المبني على بعدين والمنجز على وفق ثلاثة أبعاد ليخرج بنتيجة تفوق

المنجز الثلاثي لاشتغاله على العلاقات الحركية المجسمة من خلال تطويعه لمادة الشكل (الطين , المرمر , الخشب , الجبس , وغيرها من المواد الأولية) القابلة لإظهار الشكل وتكوين الفكرة التي هي من روح الخط وجمالياته . كما تحدث الباحث عن الحالة القدسية لشكل الحرف ومكانته في المنجز المعماري العربي والإسلامي الحديث والمعاصر والموروث حيث صار عنصراً جوهرياً في المعالجات الفنية والجمالية عاداً إياه من متصلات الروح وخطابها القدسي في إطار صفة الإطلاق الأفلاطونية . وتحدث الباحث عن الحر وفيه في الخط العربي ومنذ أربعينيات القرن الماضي لاسيما في العراق وعلى أيادي مبدعة منها (الفنانة مديحة عمر والفنان جميل حمودي) وكان عرضاً للمنجز الإبداعي لجيل من الحرفيين الخطاطين الموظفين للدراسات النظرية ومدارس الفن التشكيلي وقواعد ونظريات الخط في اللون والتقنية والملمس . جدير بالذكر إن الفنان (الناصري) كان استعرض العديد من اللوحات الفنية التي عرضها للجمهور محلاً كتلتها والفراغات وحركية الخط واللون وتدرجاته وانتماء الخط الأكاديمي مما جعل الجمهور المتلقي في اندهاش ومتابعة ممتعة , أسهمت في إنتاج المزيد من المداخلات والحوارات الرامية إلى إنتاج قاعدة فهم مشترك لموضوع فني غاية في الحيوية . هذا وكانت محاور الأسئلة والمداخلات تركزت على علاقة الحر وفيه الخطية بالخط العربي والتجارب الفنية العربية وإمكانية انتقالها إلى الشكل الفني للمنجز الخطي الحروفي الأوربي وعمق الصلات بالتجربة الفنية التشكيلية وشكل الحرف العربي وعلاقته بالشخصية العربية . هذا وكان الفنان (أحمد الناصري) في معرض إجاباته أكد إن، لشكل الحرف العربي المرسوم على وفق رؤى تشكيلية حداثية ومعاصرة في اتجاه الرقي المبدع والملمس للحياة اليومية والدافع باتجاه تطوره والحامل لملامح الشخصية العربية ببساطتها وانفتاحها وشموخها وسخائها وهو كباقي الفنون له علاقته الوثيقة بالبيئة وحجم التراكم الانجازي الإبداعي ومدى تنامي القدرات القرائية التعددية وما إن أنهى الفنان (الناصري) محاضراته حتى انهال الجمهور الحاضر عليه بكلمات الإطراء والثناء لحدائثه وجدية موضوعه طالبين له لقاء آخر لاستكمال طروحاته . وفي الختام توجه الأستاذ رئيس جمعية البيت العراقي في هولندا بكلمة شكر

للفنان المبدع (أحمد الناصري) وتقديم باقة ورد جميلة التنسيق مع هدية رمزية كدلالة شكران و عرفان باسم الجمعية وأعضائها وأصدقاء الجمعية للفنان المبدع (الناصرى) وتمنى عليه الاستجابة لرغبة الجمهور في لقاء ثقافي فني آخر .

مع ضرورة مواصلة مثل هذه الأمسيات سواء منها الاحتفائية التكريمية أم الثقافية العامة بخاصة ونحن نعاني من أزمت خانقة بسبب من حال الانقطاعات السلبية عن إقامة مثل تلك الملتقيات بغاية تعزيز حيوية اللقاء الثقافي والإفادة من جمالياته وغناه الفكري وأنسنة حياتنا وقيمها العقلية والجمالية المتحضرة..

عبد الرزاق الحكيم

!Fout



!Fout



!Fout



!Fout



05.09.2009

!Fout



05.09.2009

!Fout



!Fout



!Fout



05.09.2009

!Fout



05.09.2009

!Fout



05.09.2009

!Fout



05.09.2009

!Fout



!Fout



Picture 133.jpg

!Fout



!Fout

